عرب وعالم

للاستفادة من فرصة قدوم رئيس صومالي جديد

الاتحاد الإفريقي يدعو إلى سرعة تعزيز قواته في الصومال

©Reuters

نيروبي/14 أكتوبر/فرانك نياكيرو:
قال الاتحاد الإفريقي أمس الاثنين إن قوة حفظ السلام الصغيرة التابعة له في الصومال ينبغي تعزيزها بسرعة للاستفادة من فرصة قدوم رئيس صومالي جديد.

قال نيكولاس بواكيرا الممثل الخاص للاتحاد الإفريقي في الصومال إن انتخاب الرئيس شيخ شريف احمد خلال المحادثات التي قادتها الأمم المتحدة في جيبوتي يشكل فرصة نادرة لإحلال السلام في البلاد التي تكابد الحرب على مدى 18 عاما.

وقال بواكيرا في مقابلة «مع وجود برلمان موسع حاليا ورئيس جديد نشعر بان علينا أن نعجل بتنفيذ نشاطات قوة حفظ السلام».

ويوجد للقوة الإفريقية حاليا في مقديشو حوالي 3200 جندي من أوغندا وبوروندي.

وقال بواكيرا إن الاتحاد الإفريقي سيساعد الرئيس الصومالي على الاتصال بالإطراف المتحاربة وسيقدم له أيضا الأموال لدفع رواتب 2700 من الجنود لتعزيز الأمن في مقديشو التي حطمها القصف.

ودعا أحمد في مؤتمر صحفي بمقر الشرطة في مقديشو أمس الاثنين إلى إرسال معونات دولية كما دعا المدنيين الذين اقتلعوا من جذورهم بسبب القتال المستمر في العاصمة منذ عامين إلى العودة إلى ديارهم.

وأطلق متمردون قذائف مورتر على قصر الرئاسة يوم السبت بعد ساعات من عودة احمد إلى المدينة بعد أن تم تكريمه في قمة الاتحاد الإفريقي في إثيوبيا.

وقال بواكيرا إن أوغندا وبوروندي ستنشران كتيبتين إضافيتين من 850 رجلا قبل نهاية الشهر الحالي ليصل قوام قوة حفظ السلام الإفريقية إلى 5100 جندي وهو ما يزال اقل من الرقم المستهدف وهو 8000 جندي.

وقال أن نيجيريا لا تزال تقول انه سترسل كتيبة تأخرت كثيرا عن موعدها لكنها في حاجة إلى دعم في مجال الإمداد والتموين والاتصالات.

وزير هندي : «الإخلاص» ضروري لمحاربة الإرهاب

©Reuters

داكا/14 أكتوبر/نظام احمد:
بحثت الهند وبنجلادش أمس الاثنين تشكيل فريق لمكافحة الإرهاب لكن وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي قال انه كي تنجح آلية من هذا القبيل فعلى المشاركين فيها العمل بإخلاص والتزام.

وكانت رئيسة وزراء بنجلادش الشيخة حسينة قد طرحت فكرة تشكيل قوة لمكافحة الإرهاب في جنوب أسيا في أعقاب هجمات مومباي العام الماضي التي قتل فيها 200 شخص.

وتقول الهند أن المهاجمين باكستانيون وان أجهزة حكومية باكستانية شاركت فيها واتهمت إسلام أباد بالتباطؤ في التحرك ضد المسئولين عن هذه الهجمات.

وقال مخيرجي في مؤتمر صحفي دون أن يشير إلى دولة بعينها انه يشعر بأن الإخلاص حاسم في مكافحة الإرهاب.

وأضاف «بسبب غياب الإخلاص والعجز وعدم الرغبة في مكافحة الإرهاب الذي هو قضية عالمية فإن الهياكل لا تعمل.» ووصل إلى داكا في وقت سابق أمس في زيارة تستغرق يوما واحدا.

وتابع بقوله «بحثت إمكانية إنشاء قوة المهمة المقترحة مع رئيسة الوزراء حسينة ووزير الخارجية ديبو موني بالإضافة إلى توقيع اتفاقيتين بشأن التجارة الثنائية وتعزيز وحماية الاستثمار.»

وقال موني أن داكا ستبحث عما قريب قوة المهمة المقترحة مع دول إقليمية أخرى لمحاولة الاتفاق على التفاصيل.

وتعرضت بنجلادش لهجمات من جماعات إسلامية متشددة محظورة قتلت أكثر من 30 شخصا في سلسلة تفجيرات في أواخر 2005 وتريد أن تشكل بنجلادش ذات الأغلبية المسلمة حكومتها وفقا لإحكام الشريعة.

واقترحت حسينة التي تعرضت لهجوم بقنبلة يدوية شنه متشددون في 2004 تشكيل قوة المهمة قبل انتخابات 29 ديسمبر التي أتت بحزبها رابطة عوامي إلى السلطة لفترة مدتها خمس سنوات.

وعادة ما تتهم نيودلهي متشددي بنجلادش بشن هجمات في الهند خاصة في المنطقة الشمالية الشرقية منها. وتنفي بنجلادش هذه المزاعم لكنها قالت أنها ستتعقب مثل هذه الجماعات إذا حصلت على معلومات مخابرات محددة بشأنها.

وطالبت بنجلادش بترسيم الحدود البحرية في خليج البنغال وبنهاية للخلافات بشأن الجرائم الحدودية واقتسام المياه.

ويشترك البلدان في حدود غير محكمة يصل طولها إلى أربعة آلاف كيلومتر تمر بأدغال وانهار وعادة ما تتبادل على طولها قوات حرس الحدود إطلاق النار لمنع التهريب وعمليات عبور الحدود غير القانونية.

مبارك يرجح إبرام اتفاق تهدئة في غزة الأسبوع القادم

آلاف الفلسطينيين يشاركون في مسيرة دعم لمنظمة التحرير

©Reuters

فلسطين المحتلة/باريس/14 أكتوبر/رويترز:
خرج آلاف الفلسطينيين أمس الاثنين في مسيرة لدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني» ردا على دعوات من القيادة السياسية لحركة حماس لإيجاد مرجعية أخرى للشعب الفلسطيني.

وحمل المشاركون في المسيرة التي دعت إليها نقابة الموظفين والمنظمات الشعبية الفلسطينية الإعلام الفلسطينية واللافتات التي كتبت عليها عبارات تؤكد على أن «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ونعم للقرار الوطني الفلسطيني المستقل.»

وكان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ عام ونصف دعا في خطاب له قبل أسبوعين من العاصمة القطرية إلى « تشكيل مرجعية جديدة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج» الأمر أدى إلى انتقادات قوية من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ورد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على هذه الدعوة باشتراط الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني من اجل استئناف الحوار الفلسطيني الذي أعلنت مصر عن استضافته في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

ومن غير الواضح إذا كان سيتم الالتزام في هذا الموعد لاستئناف الحوار في الوقت الذي تتصاعد في لهجة تبادل الاتهامات بين طرفي الحوار فتح وحماس المسؤولية عن انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية ضد عناصر حماس وفي غزة ضد عناصر فتح.

وشن الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية هجوما عنيفا على حركة حماس في قطاع غزة داعيا عناصر حركة فتح في قطاع غزة إلى مواجهة ما قاله عن تعرض هذه العناصر لإطلاق نار من قبل حماس.

وقررت قمة عربية في منتصف السبعينات بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لكن حركتي حماس والجهاد الإسلامي الأحدث تأسيسا لم تنضما إليها برغم اتفاق في عام 2005 على ضمهما للمنظمة.

وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس هي الفصيل الأكبر من بين 11 فصيلا تتكون منها منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت في أوائل التسعينات اتفاقات سلام مع إسرائيل تهدف إلى إقامة دولة فلسطينية.

وتعارض حماس والجهاد محادثات السلام مع إسرائيل ورفضتا نبذ العنف والاعتراف بإسرائيل كشرط للاعتراف الدولي بهما. واتسعت الهوة بين حماس وفتح عام 2007 حين هزمت حماس قوات عباس من قطاع غزة وسيطرت على القطاع.

وقال باسم حدايده عضو اتحاد نقابة الموظفين العموميين «هذه المسيرة الحاشدة تأتي ردا على كل المحاولات اللاشرعية لإنشاء جسم بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية وتأكيدا على وحدة كل الفصائل.»، وأضاف «نحن نعلم أن منظمة التحرير الفلسطينية بحاجة إلى الإصلاح ولكن ذلك لا يعني إيجاد بديل عنها خاضع لقوى إقليمية في المنطقة».

على صعيد متصل قال الرئيس المصري حسني مبارك أمس إنه يحتمل إبرام اتفاق للتهدئة الأسبوع المقبل في قطاع غزة الذي يسري فيه وقف إطلاق نار هش منذ أن أنهت إسرائيل هجوما عسكريا يوم 18 يناير الماضي.

وقال دبلوماسيون إن مصر تعمل للتوصل لاتفاق حول اقتراح يدعو إلى تهدئة ممتدة بين إسرائيل وحماس واتفاق لتبادل الأسرى وتخفيف الحصار المفروض على القطاع.

وبمقتضى الخطة توقف إسرائيل هجماتها على غزة وتوقف حماس إطلاق الصواريخ عبر الحدود لمدة تصل إلى 18 شهرا. وسوف تحل صفقة كهذه محل وقف إطلاق النار الذي أعلنته إسرائيل يوم 18 يناير والذي أنهى هجوما استمر 22 يوما وأسفر عن مقتل أكثر من 1300 فلسطيني.

ووقعت انتهاكات متعددة لوقف إطلاق النار الحالي.

وعقب اجتماعه في العاصمة الفرنسية مع الرئيس نيكولا ساركوزي قال مبارك إنه طلب من الزعيم الفرنسي المشاركة في رئاسة مؤتمر لإعادة إعمار غزة سيعقد في القاهرة في الثاني من مارس آذار.

ميدنيا قالت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية إن النيران الأسرائيلية قتلت مقاوما فلسطينيا كان في مهمة أمس الإثنين لمهاجمة دورية إسرائيلية على طول الحدود مع قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وفي مراجعة لتصريح سابق قال الجيش الإسرائيلي إن قواته قتلت مسلحا حاول التسلل عبر حدود إسرائيل مع قطاع غزة.

وذكرت حركة الجهاد الإسلامي إن الفلسطيني عضو في جناحها المسلح وأنه قتل بنيران إسرائيلية قرب بلدة بيت حانون بشمال قطاع غزة أثناء محاولته مهاجمة جنود إسرائيليين على طول الحدود.

وفي وقت سابق أمس وجهت إسرائيل ضربات جوية على ما وصفها الجيش بمواقع لحماس في قطاع غزة قائلة إن الضربات رد على صاروخين أطلقا عليها الأحد من غزة.

وقال فلسطينيون إن صاروخا إسرائيليا واحدا على الأقل أصاب مبنى تستخدمه شرطة حماس. ولم يسقط ضحايا.

السباق الرئاسي الإيراني يتشكل وسط مخاوف الإيرانيين من الاقتصاد

■ محمود أحمدي نجاد

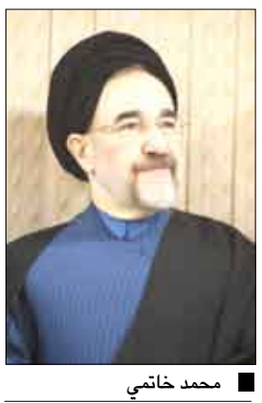
■ محمد خاتمي

طهران/14 أكتوبر/هاشم كالانتاري وحسين جاسب:
قال ناخبون إيرانيون أمس الإثنين إن أيا كان الفائز بانتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة في يونيو فعليه إعطاء الأولوية لإصلاح الاقتصاد الإيراني ووقف الزيادة الكبيرة في الأسعار.

هذه كانت رسالتهم بعد يوم من إعلان محمد خاتمي الذي حث على انفراج في العلاقات مع الغرب عندما كان رئيسا ترشيح نفسه في الانتخابات لمنافسة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي شهدت سنوات رئاسته الأربع زيادة عزلة إيران بسبب أنشطتها النووية المتنازع عليها.

وقال محسن رسولي وهو سائق سيارة أجرة يبلغ من العمر 41 عاما «بالنسبة لي فان حل المشاكل الاقتصادية له الأهمية القصوى. الشخص القادر على حل هذه المشاكل يجب أن يفوز بالسلطة.»

وستتابع العواصم الغربية –التي تقول إن إيران تريد تصنيع قنابل نووية بالرغم من نفي طهران ذلك– الانتخابات عن كثب بالرغم من أن الرئيس يمكنه فقط التأثير وليس تقرير السياسة إذ أن القول الفصل فيها يرجع إلى الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي.

ولكن العديد من الناخبين يقولون إن الدبلوماسية النووية لن تحركهم ولا ما إذا كانت إيران عليها أن ترد على العرض الذي تقدم به الرئيس الأمريكي باراك أوباما بمحاولة إنهاء 30 عاما من الخصومة.

وقالت ربة المنزل مهري نصر الله زادة البالغة من العمر 54 عاما «سأعطي صوتي لخاتمي دون تردد. انظروا فقط للأسعار تحت حكم خاتمي. بصراحة كانت نحو ثلث ما هي عليه الآن.»

وارتفعت بشدة أسعار الغذاء والوقود والسلع الأساسية الأخرى أثناء حكم أحمدي نجاد الذي يقول منتقدون إنه أنفق المكاسب التي تحققت بشكل غير متوقع عندما ارتفعت أسعار النفط دون ادخار أموال للوقت الحالي الذي انخفضت به أسعار النفط.

ويقول مؤيدو أحمدي نجاد إنه وزع الثروات بشكل أكثر عدالة في إيران رابع أكبر دولة مصدرة للنفط تماشيا مع تعهداته عام 2005 عندما حقق فوزا مفاجئا في انتخابات الرئاسة الإيرانية. ويقولون إن التضخم الذي بلغت نسبته 30 بالمائة العام الماضي ولكن ينخفض الآن قضية عالمية ويضيفون أن أحمدي نجاد وضع خططا للتعامل معه.

وقال رضا موغاداسي الموظف البالغ من العمر 36 عاما «أي تغيير في إدارة البلاد سيؤدي لمزيد من الفوضى.»

ولكن بعض الإيرانيين يشعرون بالقلق أيضا من عزلة إيران. وفرض مجلس الأمن ثلاث مجموعات من العقوبات على الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ عام 2006 لأن إيران فشلت في تهدئة الشكوك في أن خططها النووية عسكرية وليست سلمية.

وقال المحلل السياسي علي رشيدي «بالرغم من أن الاقتصاد يلعب دورا مهما في هذه الانتخابات فمن الصعب القول بأنه سيكون العنصر الفصل.»

وكان خاتمي الذي تولى الرئاسة من قبل في الفترة من عام 1997 إلى عام 2005 وصل إلى السلطة بتعهدات بتغيير سياسي واجتماعي. وقدم للغرب صورة أهدأ لإيران. ولكن المتشددين الذين كانوا وما زالوا يتحكمون في عوامل القوة بالبلاد أعاقوا معظم إصلاحاته.

وكسب أحمدي نجاد تأييد العديد من الفقراء بأسلوبه المتواضع وكثيرا ما ينتقد الهيمنة الغربية.

ويشير إيرانيون إلى أن هذا هو النهج الذي تحتاج إليه إيران.

وقال عامل البناء فإرشاد أزاري (41 عاما) إن أحمدي نجاد «يتمتع بالقوة والشجاعة للتفاوض والمساومة مع الغرب. يمكننا حتى توقع تطبيع في العلاقات مع أمريكا خلال فترة ولايته.»

وكان أوباما قال إنه سيمد يد سلام إذا «أرخت إيران قبضتها». ولكن العرض حمل أيضا تهديدا بتشديد العقوبات إذا لم توقف إيران الجزء من العمل النووي الذي يثير قلق الغرب وهو تخصيب اليورانيوم.

ويقول محللون إن واشنطن قد لا تقدم عرضا أكثر تفصيلا قبل سباق الانتخابات الرئاسية في يونيو حزيران.

رئيس وزراء الصين يحث على التسامح مع طالب رشقه بالحذاء في (كمبردج)

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة الخارجية الصينية أن رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو حث على استخدام الرأفة مع طالب ألماني رشقه بالحذاء أثناء إلقائه كلمة في جامعة كمبردج.

وقطع هذا الحادث كلمة كان يلقيها وين في الثاني من فبراير في أخر يوم من جولة في أوروبا في تكرار لحادث إلقاء صحفي عراقي الحذاء في وجه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أثناء زيارة وداع للعراق في ديسمبر.

وسيمثل مارتن جانكي(27 عاما) أمام قضاة في كمبردج هذا الأسبوع.

وقالت رسالة وين التي نشرتها وزارة الخارجية الصينية على موقعها على الانترنت في مطلع الأسبوع إن «التعليم أفضل شيئا لطالب صغير واتعشم أن تتاح له الفرصة لمواصلة تعليمه.

«أتعشم أن يعترف الطالب بخطئه وان يستغل بصره النامي في التعرف على الصين الحقيقية».

ونقلت هذه الرسالة من خلال السفير الصيني لدى بريطانيا.

وقالت الرسالة أن الحادث «أثار سخط المشاهدين والشعب الصين بأكمله بشكل قوي».

«وقد لاحظنا أن الطالب اعتذر علانية كما سارعت كمبردج أيضا إلى توضيح موقفها وسنعالج الوضع بجدية..تصرفات الطالب تثبت انه يفتقر حتى إلى الفهم الأساسي للصين.»

وأدانت الصين أصلا هذا الاحتجاج بوصفه «مهينا».

ولم تشر أصلا وسائل الإعلام الحكومية الصينية إلا إلى عملية مقاطعة « لم توضح طبيعتها لكلمة وين ولكنها عادت فيما بعد وعرضت الحادث بشكل كامل في نشرات الأخبار المسائية.

وأطلق جانكي صافرة وصرخ «كيف يمكن للجامعة أن تسيء لنفسها مع هذا الدكتاتور» قبل إلقاء حذاء تجاه المسرح.

وتوقف وين في الوقت الذي سقط فيه الحذاء بعيدا عنه ثم واصل كلمته بعد ذلك موضحاً أن ذلك لن يؤثر على العلاقات الصينية البريطانية.

عواصم العالم

العراق يصنف ضباط صدام المستحقين لمعاش تقاعد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر متحدث باسم الجيش العراقي أمس الاثنين أن ضباطا بالجيش عملوا تحت قيادة الرئيس السابق صدام حسين يمكن أن يعودوا إلى المطالبة بمعاشات تقاعد كما أن البعض من صغار الضباط قد يجدون فرصة عمل مرة أخرى في القوات المسلحة.

وكان الكثير من قادة الجيش تحت قيادة صدام قد فروا من البلاد بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 خشية اعتقالهم أو مطاردتهم بوصفهم أعضاء بحزب البعث الذي كان يحكم البلاد في وقت من الأوقات بقبضة من حديد.

ومعظم كوادر الضباط تحت قيادة صدام كانوا من السنة العرب بينما تحكم العراق الآن الأغلبية الشيعية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري إن الحكومة تريد أن تحدد بشكل نهائي المستحقين لمعاش تقاعد كأفراد سابقين بالجيش ولهذا تحاول الوصول إلى ضباط سابقين يعيشون في الخارج.

وأضاف العسكري أنهم شكلوا لجاناً في عدد من العواصم العربية وأنهم يريدون أن يقدم ضباط سابقون استمارات حتى تتوفر قاعدة بيانات للراغبين في العودة أو الراغبين في الحصول على معاشات تقاعد مشيرا إلى أن البعض قد توفي.

وتابع العسكري أن الهدف من ذلك هو إغلاق ملف الجيش السابق لإثبات حق معاشات التقاعد لمن لن ينضم إلى الجيش مجددا.

«استنفار» في المغرب بعدما قتلت الأمطار (22) شخصا

الرباط/وكالات:
شكلت وزارة الداخلية المغربية «لجنة وطنية لليقظة»، للحدّ من الخسائر البشرية والمادية التي سببتها الأمطار، بعد وقوع 22 قتيلاً، نتيجة الانهيارات والفيضانات المرافقة، كما تضرر نحو 2252 منزلاً في غربي المملكة، من بينها 189 دُمرت بالكامل، بحسب إحصاءات الوزارة، نشرت أمس الاثنين.

وفي باقي أنحاء البلاد، انهار 220 منزلا في فاس ومولاي يعقوب وبني ملال (وسط)، والعرائش (شمال)، وتازة (شرق)، واشتوكة (جنوب) والعديد من المناطق.

واضطرت السلطات المغربية إلى البحث عن مواقع لإيواء الأسر المشردة، ووفرت لها أغطية تقيها قسوة الطقس، كما تحركت جمعيات المجتمع المدني وبادر المحسنون للمساهمة في التخفيف من معاناة هؤلاء الذين وجدوا أنفسهم فجأة عرضة للتشرد والضياع.

ولم تتوقف مديرية الأرصاد الجوية عن إرسال الإنذار تلو الآخر، حيث حل العديد من مسئوليها ضيوفا على نشرات الأخبار في القناتين الرسميتين للمملكة (الأولى والثانية، لتحذير المواطنين وتنبيه هواة ركوب الأمواج بأن يكونوا أكثر يقظة، حيث ارتفعت أمواج البحر المتوسط والمحيط الأطلسي قبالة السواحل المغربية إلى أكثر من 6 أمتار.

أوسيتيا : جورجيا أطلقت قذيفتين على عاصمتها

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قالت أوسيتيا الجنوبية الجورجية الانفصالية أمس الإثنين إن قذيفتين جورجيتين لم تنفجرا سقطتا على عاصمتها تسخينفالي ولكن جورجيا رفضت هذه المزاعم واصفة إياها بأنها هراء.

وكثيرا ما يتهم الجانبان بعضهما البعض بإطلاق النيران عبر الحدود الفعلية منذ أن انفصلت أوسيتيا الجنوبية المدعومة من موسكو عن سيطرة جورجيا في حرب اندلعت بأغسطس آب ولكن الاتهامات بإطلاق قذائف نادرة.

وقالت حكومة أوسيتيا الجنوبية في بيان على موقعها على الانترنت «في الساعة الخامسة وعشر دقائق صباحا بالتوقيت المحلي (0210 بتوقيت جرينتش)... أطلقت قذيفتان من قرية نيكوزي الجورجية وسقطتا بالقرب من إحدى رياض الأطفال» في تسخينفالي، وأضاف البيان «لم يسقط ضحايا... عثر خبراء المفرقعات التابعون لوزارة الدفاع على القذيفتين اللتين لم تنفجرا».

ونفى شوتا يوتياشفيلي المسؤول بوزارة الداخلية في جورجيا وقوع أي هجوم. وقال لرويترز «هراء.. لم يحدث مثل هذا الأمر».

وطردت روسيا القوات الجورجية من أوسيتيا الجنوبية في أغسطس وصدت هجوما شنته جورجيا لاستعادة السيطرة على المنطقة الموالية لروسيا والتي أطاحت بحكم تفليس في أوائل التسعينات.

ومنذ ذلك الوقت اعترفت موسكو باستقلال أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا اللتين يقوم آلاف من القوات الروسية بتأمينهما.

الجيش السريلانكي مقتل العشرات في هجوم انتحاري

كولومبو/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر الجيش السريلانكي أن 28 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 90 عندما فجرت مهاجمة من متمردي التاميل نفسها أمس الإثنين وسط مجموعة من المدنيين الفارين من منطقة الحرب.

ووقع الانفجار بالقرب من بلدة فيشفامادو بشمال البلاد والتي استولى عليها الجيش في الآونة الأخيرة أثناء عملياته لسحق الانفصاليين من جبهة نمور تحرير تاميل إيلام وإنهاء حرب مستمرة منذ 25 عاما.

وقال مسئولون Nن المهاجمة كانت وسط مجموعة من الأشخاص كانوا يخضعون للتفتيش عندما فجرت نفسها.

وقال المتحدث العسكري البريجادير أودايا نانياكارا «قتل ضابطان و18 آخرون من الجيش وأصيب ضابطان و48 آخرون. وقتل ثمانية مدنيين وأصيب 40 آخرون كثيرون منهم من النساء والأطفال.»

حوار وإغراء إيران هو الأفضل

علقت صحيفتا نيويورك تايمز وبوسطن غلوب في افتتاحيتهما على الحراك الذي تشهده ساحة السياسة الخارجية الأميركية تجاه إيران ومحاولة تقريب وجهات النظر بين البلدين.

فقد رأت نيويورك تايمز أن الرئيس الأميركي باراك أوباما انتهج نبرة جديدة بناءة في محاولة للتعاطي مع إيران عندما قال في أحد لقاءاته «إذا كانت هناك دول مثل إيران مستعدة لإرخاء قبضتها، فستجد أيدينا ممدودة لها. فالأميركيون ليسوا أعداءكم، ونحن أحيانا نقترف أخطاء».

وقالت الصحيفة إن السياسات الفاشلة للرئيس السابق بوش قد جعلت إيران تنشط في المهارات المطلوبة لبناء سلاح نووي وزادت من نفوذها الإقليمي، وإن على الإدارة الجديدة أن تتعامل مع إيران من منظور أوسع، ليس فقط فيما يتعلق بالمسألة النووية بل أيضا بالنسبة لأفغانستان والعراق، وأضافت أن المطلوب ليس فقط مباحثات مباشرة، بل أيضا تقديم حوافز دبلوماسية أكثر إقناعا بما في ذلك عرض موثوق بتحسين العلاقات وتقديم ضمانات أمنية.

وأشارت الصحيفة إلى صعوبة استقراء سياسات طهران خاصة بعد إطلاقها قمرا صناعيا، وأكدت أن المتشددين سيحاولون إجهاض أي فرصة ملائمة لتقديم تنازلات، وأن الوقت قد حان لاختبار نوايا طهران على كل الجبهات.

وعقبت بأن أوباما لا يسلم جدلا بحسن نية طهران وأنه أقنع وزير الخزانة الأميركية، الذي فتش عن وسائل إبداعية لتنفيذ سياسة العقوبات لبوش بالإبقاء على العقوبات.

ومن جهتها عقبت بوسطن غلوب على إطلاق إيران قمرا صناعيا محلي الصنع بأنه خطوة مستقبلية لاحتمال إرسال رؤوس نووية على صواريخ بالسيتية عابرة للقارات.

وقالت الصحيفة إنه مهما كان التأثير على الرأي العام الإيراني أو الجيران القلقين فإن هذا الإطلاق ينبغي ألا يوقف المراجعة الحالية لخيارات سياسة إدراة أوباما تجاه إيران، وإن التحديات الأساسية والفرص التي تواجه الرئيس أوباما ومستشاريه هي نفسها الآن كما كانت قبل إطلاق القمر الصناعي الإيراني في الفضاء.

وأشارت إلى ما قاله أوباما بأنه ينوي تجربة النهج الذي رفضه سلفه: التعاطي الدبلوماسي غير المشروط، وأضافت أن الأمر يستحق التنقيب عن بعض المقايضات والإغراءات كأفضل طريقة لتقليل الخطر القادم من جهود إيران النووية ومن الوكلاء المسلحين، حزب الله اللبناني أو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة.

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة وإيران تربطهما مصالح متشابكة. فكلاهما لديهما نفس الأعداء في أفغانستان: طالبان والقاعدة. وفي العراق أيضا أيدت أميركا وإيران حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي رغم اختلاف الأهداف البعيدة المدى.

وختمت بوسطن غلوب بأن على أوباما الآن أن يزن حكمة مباشرة مفاوضات مع إيران قبل الانتخابات الرئاسية القادمة. ولتفادي تعزيز قبضة الرئيس أحمدي نجاد قد يكون أوباما حصيفا في إعلان عزمه بدء مباحثات عالية المستوى في الصيف القادم. وعندئذ يمكنه أن يؤكد أنه مستعد لتحول في العلاقات مع إيران، وأن عليه أن يفتح قسما للمصالح الأميركية في طهران كبادرة على استعداده لإعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

الشأن الباكستاني يخيف أوباما

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تسعى جاهدة لمعالجة الشأن الباكستاني أو ما تصفه بالدولة النووية المتجهة نحو الفوضى، وما تعتبره أكبر تحد لسياستها الخارجية.

وأشارت الصحيفة إلى أن باكستان تشكل هاجسا كبيرا لأوباما الذي يعتبرها الدولة التي تخيفه أكثر من أي بلد آخر في العالم.

وأوضحت غارديان أن تزايد قوى «المتمردين» والانهيار الاقتصادي وأزمة الحكومة التي تناضل لفرض نظام ديمقراطي، كلها عوامل تهدد باكستان وتنذر بالفوضى.

ومضت الصحيفة بالقول إن إدارة أوباما تعتبر باكستان المفتاح لتحقيق الأهداف الأميركية في تهدئة الأوضاع في أفغانستان قبل الانطلاق لملاحقة تنظيم القاعدة.

وأضافت أنه بسبب خطورة الأوضاع في باكستان وجارتها أفغانستان، عينت إدارة أوباما مبعوثا أميركيا خاصا للبلدين هو ريتشارد هولبروك، الذي وصفته الصحيفة بالمشاكس وحلال المشاكل ومن المفروض أن يكون قد وصل أمس إلى العاصمة إسلام آباد.

وكان هولبروك صرح البارحة في مؤتمر في ميونيخ بأنه «سيكون هناك تركيز أكبر على باكستان»، مضيفا أن «ديمقراطية جديدة هشة ظهرت.. ولكن الأوضاع في باكستان تتطلب الاهتمام والتعاطف».

وألمح المبعوث الأميركي قبل مغادرته إلى إسلام آباد أن الأميركيين طالما أشاروا إلى الشأنين الأفغاني والباكستاني بالمصطلح «أفباك».

وذكرت الصحيفة أن تسريبات عسكرية أميركية إثر تقييمات بإدارة الجنرال ديفد بتريوس أفادت بأن باكستان هي القضية الملحة التي تواجه السياسة الأميركية الخارجية وليس العراق أو أفغانستان أو إيران.